تعاطي وسائل الإعلام لأسلوب ادارة الأزمات في الأندية الرياضية الجزائرية من وجهة نظر المدربين

د.اسماعيلي يامنة /أ.بوضياف نوال /أ. بن خرور خير الدين جامعة المسيلة/جامعة الحاج لخضرباتنة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظر المدربين ،وأثر كل من متغيري (الخبرة ،السن).وتكونت عينة الدراسة من (20) مدربا،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظر المدربين بشكل عام مرتفعة. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات في الرياضية من وجهة نظر المدربين تعزى لمتغير (الخبرة والسن).مما يشير تأثير تلك المتغيرات على آراء مجتمع الدراسة.

الكلمات الدالة : الإعلام - أسلوب ادارة الازمات - الأندية الرياضية –المدربين .

الإشكالية :

يشهد العصر الحديث عدة تطورات وتغيرات حديثة في العلوم والمعارف والتكنولوجيا ،وأثر هذا التطور والتغيير على المنظمات والمؤسسات المر الذي أدى الى بروز العديد من الأزمات التي بدورها تؤثر على سير العمل،سواء أكانت هذه الأزمات سياسية ،اقتصادية ،اجتماعية ،تنظيمية ،رياضية ،وعلى مستوى هذه الأخيرة تحدث الأزمة على المستوى الفردي داخل المنظمة ،وفي ظل وجود هذه الأزمات والصعوبات والتحديات كان من الإجباري والإلزامي أن يكون للإعلام دور في هذا الشأن في التصدي لها ،لأن الأزمة قد تأتي بإنذار مسبق أو بدونه .غير أن حدوث الأزمات أصبح واقع حتمي تواجه حتى الأندية الرياضية وبالتالي فقد تؤثر على سلامة لاعبيها وممتلكاتها بما فيها القاعات والمسابح الرياضية ،ويقع العبء بالدرجة الأولى على مسؤولها المباشر (المدير،المدربين)في التصدي لها ومواجهتها بعدة أساليب علمية متنوعة فتارة نجد بعض المديرين ينهجون النهج السلبي المتمثل في هروبهم من الموقف وبالتالي تستفحل الأزمة ،مدعين من وراء ذلك الضعف في أداء االمتدربين،كما قد ينتهج الآخرون الأسلوب الإيجابي المتمثل في التعاون في ظل إدارة الفريق (التشاركي) القائم على التعاون في مواجهة الأزمات ،فلكل عضو مهامه التي يقوم بها ومحصلة هذا الفعل هو تجميد الأمة عند المرحلة التي وصلت إليها،والعمل على امتصاص الضغوط المولدة لها ،ومن ثم افقادها قوتها.أحمد(43:2002).

غير أن الأزمات الرياضية عديدة ،لذا دعت هذه الحتمية الى تفويض كل الصلاحيات للقيادات الرياضية في الأندية لإدارة الأزمات الرياضية بأساليب علمية قائمة على التخطيط المسبق لها ،ومع الضعف الملاحظ في عدم المام مديري الأندية لمهارات ادارة الأزمات من قواعد وأساليب للتعامل مع الأزمات .

لذا ارتأ فريق البحث أن تكون الدراسة الحالية للتعرف على دور الاعلام في ادارة الأزمات الرياضية في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظر المدربين .

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من محاولة كشفها عن دور الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظر المدربين ،ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

* تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية تناولها لمجتمع وموضوع لم تتناولها دراسات محلية أخرى من قبل ، دور الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية الرياضية

*يمكن توظيف نتائج الدراسة الحالية وتوظيفها في تسيير ادارة الأندية الرياضية .

*تعد هذه الدراسة استكمالا للجهود المبذولة في ميداني الإدارة الإعلام والإدارة الرياضية بصفة عامة و إدارة الأزمات بصفة خاصة .

وقد أتت هذه الدراسة تلبية لما أوصت به مجموعة من الدراسات السابقة ،والتي أكدت على عمل دراسات في إدارة الأزمات تستهدف الأزمات في الميادين التعليمية،وجاء ذلك في دراسة راشد حمدون ذنون (2008)،دراسة نسرين عبد الله ارمنازي (2007)

أهداف الدراسة وأسئلتها :

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظر المدربين،وأثر كل من الخبرة ،السن .وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما دور وسائل الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظر المدربين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة المتعلقة بدور وسائل الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية بمدينة المسيلة من وجهة نظر المدربين تعزى لمتغيري السن ،الخبرة ؟

التعريفات الإجرائية :

استخدم فريق البحث في هذه الدراسة عدة مصطلحات من الضروري تعريفها ،وهي :

الإعلام : توظيف وسائل الإعلام الرياضية داخل الأندية الرياضية من أجل تحديد دور الإعلام في الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظر المدربين.

ادارة الأزمات:.هي مجموعة من العمليات الادارية التي يقوم بها مدير النادي وفريقه الاداري في مواجهة الأزمة الرياضية بأسلوب علمي يقوم على التنبؤ وتحديد الأدوار والمهام ،بهدف الانتقال من اللاستقرار الى الاستقرار،وهذا من خلال الاستبانة المعدة لهذا الغرض من خلال مجالاتها الثلاث.

الأندية الرياضية : فالنادي الرياضي هيئة تكونها جماعة من الأفراد بهدف تكوين شخصية الشباب بصورة متكاملة من النواحي الإجتماعية والصحية والنفسية والفكرية والتروحية عن طريق نشر التربية الرياضية والإجتماعية للشباب ،وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية قدراتهم ،وكذلك تهيئة الوسائل لتيسيرالسبل لإستثمار أوقات فراغ الأعضاء،وذلك طبقا للتخطيط الذي تضعه الجهة الإدارية المركزية " (ملوخية،1981،5)

محددات الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من المدربين في الأندية الرياضية في مدينة المسيلة بالجزائر ،وتتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق الأداة المستخدمة وثباتها ،وصدق استجابة أفراد عينة الدراسة لفقرات الأداة ،وبذلك تكون نتائج هذه الدراسة صالحة للتعميم الإحصائي له وعلى المجتمعات المماثلة له فقط .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يتناول هذا الجزء عرضا للإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة :

1- مفهوم الإعلام :

يعرف حامد عبد السلام زهران (91:1981) "بأنه عملية نشر وتقويم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وأداء راجع للجماهير مع خدمة الصالح العام "

ويعرفه محمد السيد محمد(54:1998) نقلا عن "أتربورت ": "الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت ".

وسائله وقضاياه :

إذا مانظرنا الى وسائل الإعلام المختلفة ،فإنّنا نستطيع أن نحصرها فيمايلي :

الصحف – الراديو – التلفزيون – السنما – وكالات الأنباء- الكتب – النشرة – الخطبة والمناظرة – الندوة – المؤتمر الصحفي أو الأدب العلمي – السوق او المعرض – شرائط الكاسيت – الفيديو والإسطوانات .

2-أنواع الإعلام :

لقد تعددت وتنوعت أنواع الإعلام ،وتعددت أشكاله ويمكن تصنيف هذه الأنواع كالتالي :

2-1- الإعلام المقروء:

وهي التي تعتمد على الكلمة مثل : الصحف – الكتب – المجلات .

2-2-الإعلام المسموع :

وهي التي تعتمد على سمع الإنسان مثل : الراديو – أشرطة التسجيل .

2-3- الإعلام المرئي :

هي التي تعتمد على نظرة الإنسان مثل :السنما – التلفزيون – شبكة الأنترنت . محمد السيد محمد (18:1998)

3-أهمية الإعلام في مجال التربية البدنية والرياضية :

للإعلام عبر وسائل الإتصال الجماهرية العديد من المزايا والأهمية في مجال التربية البدنية والرياضية ،إذ تساهم في تحقيق الأهداف الإعلامية التالية :

1- تكوين بنية معرفية لدى التابعين لرسائله أو فقراته الإذاعية أو التلفزيونية أو القارئين لموضوعاته الصحفية ،وذلك فيما يرتبط بمفاهيم وأهداف ووسائل التربية البدنية والرياضية بوجه عام .
2- تنمية مكونات الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى جمهور ووسائل الإتصال الجماهرية بغرض محو الأمية المرتبطة بالعديد من المفاهيم والقضايا التي يتكون عنها مدركات خاطة لدى بعض الأفراد أو الفئات المختلفة في المجتمع ،وذلك فيما يرتبط بالتربية البدنية والرياضية .
3- تكوين الإتجاهات الإيجابية نحو التربية البدنية والرياضية التنافسية والرياضة للجميع بغرض زيادة الطلب على المشاركة الفعالة في أوجه نشاطها .

4- تكوين رأي عام مبني على حقائق ومعلومات صادقة ومناقشات علمية جادة للمشكلات والقضايا المعاصرة في التربية البدنية الرياضية . محمد الحمامي (101:2006)

4-أهداف وأدوار الإعلام في مجال التربية البدنية والرياضية :

يسعى الإعلام في المجال الرياضي الى تحقيق مايلي :

1- التنشئة الإجتماعية والتنمية المعرفية والثقافية وتكوين اتجاهات ايجابية لدى أفراد المجتمع نحو كل من التربية البدنية والرياضة التنافسية والرياضة للجميع ،وكذا تشكي رأي عام نحو قضاياه .
2- استثمار أوقات الفراغ والترويح لدى مشاهدي ومستمعي وقارئ الفقرات والموضوعات الإعلامية التي تتناولها وسائل الإتصال الجماهرية في مجالات التربية البدنية والرياضية بوجه عام .
3- تطوير أداء العامليين في مجالات التربية البدنية والرياضية ،وكذلك توعية الجماهيير بمبادئ الروح الرياضية .
4- مخاطبة الجمهور المراد التأثير في سلوكه للمشاركة في تحقيق أهداف وفلسفة المجتمع نحو المجال الرياضي .

5-مفهوم ادارة الأزمات :

ويعرفه أحمد (33:2001) بأن "مصطلح إدارة الأزمات ارتبط ارتباطا قويا بالإدارة العامة ،فإدارة الأزمات نشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة من التنبؤ بأماكن واتجاهات الأزمة المتوقعة ،وتهيئة المناخ المناسب للتعامل معها وعن طريق اتخاذ التدابير الازمة لها للتحكم في الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها لصالح المنظمة .

6-خطوات التعامل مع الأزمة :

يتطلب التعامل مع الأزمات إدارة واعية تكون قادرة على تحديد موقف الأزمة ،وتحليله والتخطيط له ومعالجته ،ويمكن ايضاح أهم هذه الخطوات فيمايلي:

1-تقدير الموقف الخاص بالأزمة :

أشار الخضيري (د،ت :148) إلى أن هذه الخطوات من أهم الخطوات التي تفيد التعامل مع الأزمة وذلك من خلال :

-تحديد دقيق وشامل للقوى التي صنعت الأزمة :بهدف التعرف على هذه القوى لمعرفة حجمها وعددها ،والكشف عن القوى الخفية التي تنهض وراء أحداث وصنع الأزمة.

-وكذلك تحديد وتوقع ورصد لعناصر القوة التي تتركز عليها القوى الصانعة اللازمة ،وتحديد من هي القوى المساعدة والمؤيدة لقوى صنع الأزمة .

-وتحديد لماذا وكيف صنعت الأزمة ؟فمن خلال دراسة النتائج يتم الوصول الى الأسباب ،وتحديد الأسباب هو البداية الحقيقية لمعالجتها.

2-تحليل موقف الأزمة :

ذكر أبو السعود(1998: 24) بأن على مدير الأزمة ومعاونيه في هذه الخطوة القيام بتحليل الموقف الأزموي المركب ، الى أجزائه البسيطة ،ثم إعادة تركيبه بشكل منتظم ،بحيث يتم التوصل الى معلومات جديدة عن صنع الموقف وكيفية معالجته

وأضاف الخضيري (د،ت:150) أن هذا التحليل لهذه العناصر والمكونات في الموقف الأزموي ،يساعد على استخراج المؤشرات والنتائج والحلول الكلية والجزئية ،والبدائل المختلفة التي يتعين الإختيار من بينها،الأمر الذي يقلل من احتمالات الخطأ والتحيز الغير موضوعي عند القيام بعملية التحطيط لمواجة الأزمة .

3 – التخطيط العلمي للتدخل في الأزمة:

يشير الخضيري (د،ت:151) إلى أنه يتم في هذه الخطوة رسم السيناريوهات ووضع الخطط والبرامج ،وحشد القوى لمواجهة الأزمة والتصدي لها ،ورسم الخريطة العامة لمسرح عمليات الأزمة بوضعه الحالي،مع إجراء كافة التغييرات التي تتتم عليه أولاً بأول ،حيث تتم عند التحرك للتدخل في الأزمة تحديد الأماكن الآمنة والمحصنة ،وتحديد أسباب الأزمة ،وتوزيع الأدوار والمهام على أعضاء الفريق ،وتحديد لكل ماتحتاجه عملية التعامل المتعلقة بالأزمة ،وتحديد ساعة الصفر لبدء التنفيذ .

4-التدخل لمعالجة الأزمة :

ذكر مكاوي (79:2005)أن هذه الخطوة فيهايتم التحول من النمط الوقائي الى النمط العلاجي ،ومن خلال استخدام الأساليب التي تقلل من الدمار والتأثيرات السلبية .

7-وصايا للتعامل مع الأزمات :

على الإداري الناجح أن يعي أهمية الأزمة ،والتعامل معها ومواجهتها،وأن يضع التصورات والإحتمالات التي تضمن بثاء منظمته من الخلل الذي قد يصيبها أثناء الأزمة ،وقد ذكر الخضيري (دت: 98) عدة وصايا وصفها بأنها تمثل الدستور الإداري الذي يتعين على كل متخذي القرار يعوها جيدا عند التعامل مع الأزمة وهي :

توخي الهدف ،والإحتفاظ بحرية الحركة وعنصر المبادأة،والمباغتة ،والحشد ،والتعاون ،والإقتصاد في استخدام القوة ،والتفوق في السيطرة على الأحداث،والأمن والتأمين للأرواح والممتلكات والمعلومات ،والمواجهة السريعة للأحداث ،واستخدام الأساليب الغير مباشرة كلما أمكن ذلك .

إنّ الخطوات السابقة تعتبر أنموذجا عمليا للإدارة في التعامل مع الأزمات التي قد تنشأ بأي سبب كان ،وعلى اختلاف في درجة حدتها ،فرسم الخطط اللازمة تعمل على جعل الإدارة قادرة على المواجهة والتدخل ،وكل ذلك لايتأتى إلاّ بما سبق ذكره من خطوات

7- إدارة الأزمات في الأندية الرياضية :

إنّ العناية بإدارة الأزمات في الأندية الرياضية لها تأثيرات كبيرة على الحركة والأنشطة الرياضية ،ولأنها تتعدى الظرف الحالي لكونها تتعامل مع الأفراد وخاصة الشباب ،فهذا يعني أنها ستؤثر على الجيل الحالي والأجيال القادمة التي لم تر النور بعد ،فالأزمة هي من المثيرات الحادة التي تؤثر في النادي وأنشطته الرياضية ،وكذلك يمتد تأثيرها الى المجتمع ،إنّ المعنيين بإدارة الأزمة هم القادة الرياضيون والمدربون والعاملون في النادي كافة ،إنّ أية أزمة لايمكن أن تحدث أن يكون هناك أسباب أو مشاكل تؤدي إلى حدوثها ،ومنها أسباب داخلية وأخرى خارجية أو كلاهما معا ،ويمكن أن تبدأ الأزمة بحدث صغير ما يلبث أن يكبر بسرعة ،وخاصة إذا لم تتعامل الإدارة بشكل حازم مع متغيرات الأزمة وتضع الحلول الكفيلة لحلها بأسرع وقت ممكن ،ومن الأزمات ما يكون سببها خارجيا أي مؤثر من خارج النادي متعلق بالبيئة الخارجية المحيطة بالنادي أو المنافسين ،وكذلك ضعف الإمكانيات وقلة الملاعب والقاعات والأدوات يؤدي الى بذور الأزمة .

وهناك بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة فمنها:

دراسة المالكي (2013) والتي هدفت التعرف الى واقع الممارسة والأهمية لأسلوب إدارة الأزمات بالمدارس الثانوية بمكة المكرمة،وكذا أثر كلا من المسمى الوظيفي والخبرة والتخصص والمؤهل العلمي في تقديرات المديرين والمعلمين لواقع الممارسة والأهمية لأسلوب إدارة الأزمات بالمدارس الثانوية ، وتم بناء إستبانة تقيس ذلك ،طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من بعض معلمي ومديري المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ،واستخدم في ذلك المنهج الوصفي المسحي ،وأسفرت نتائج الدراسة على أن المتوسط الكلي لتقدير ممارسة أسلوب إدارة الأزمات جاء بدرجة متوسطة،وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجات ممارسة أسلوب إدارة الأزمات وأبعادها التي تعزى الى التخصص والخبرة والمؤهل والمسمى الوظيفي.

كما قام الزلفي (2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على أبرز الأزمات التي تواجه مديري مدارس التعليم العام والحكومي والأهلي بمدينة الطائف ،وكذا التعرف على دور مديري مدارس التعليم العام والحكومي والأهلي بمدينة الطائف في التعامل مع الأزمة قبل وأثناء وبعد حدوثها . وقد استخدم الباحث الإستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة،وطبقت الدراسة على مجتمع مديري مدارس التعليم الثانوي ،حيث بلغ عدد المستجيبين (135) فردا ،وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي الملائم لذلك ،وأسفرت نتائج الدراسة أنّ أبرز الأزمات التي تواجه مديري مدارس التعليم العام والحكومي والأهلي بمدينة الطائف بدرجة(متوسطة)،وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير نوع المدرسة(حكومي/أهلي)،وكانت الفروق لصالح مديري المدارس الأهلية على مديري المدارس الحكومية .وكذلك وجود فروق وفقا لمتغير المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية وعدد سنوات الخبرة التعليمية وعدد الدورات التدريبية .

دراسة راشد حمدون ذنون (2008) والتي هدفت التعرف الى واقع ادارة الأزمات لدى أعضاء الهيئة الإدارية والمدربين في الأندية الرياضية بالعراق ،وكذا الفروق بين أعضاء الهيئة الإدارية والمدربين في الأندية الرياضية وكذا ترتيب كفاءة تطبيق عناصر إدارة الأزمات لدى المدربين ، وتم بناء إستبانة تقيس ذلك ،طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من بعض الهيئات الإدارية والمدربين العاملين في الأندية الرياضية العراقية ،واستخدم في ذلك المنهج الوصفي ،وأسفرت نتائج الدراسة على أن المتوسط الكلي لتقدير ممارسة أسلوب إدارة الأزمات جاء بدرجة ايجابية وعالية ،جاء ترتيب عناصر إدارة الأزمات وحسب ترتيبها أولا التخطيط واتخاذ القرارات ،ثم القيادة والتحفيز ،ثم التنظيم والمتابعة لدى الإداريين ،بينما تقدم عنصر التخطيط واتخاذ القرارات في لإدارة الأزمات لدى المدربين في الأندية الرياضية ثم تأتي بعده عنصر القيادة والتحفيز ثم عنصر التنظيم وأخيرا عنصر التقويم والمتابعة .

وفي دراسة نسرين ارمنازي (2007) والتي استهدفت التعرف الى واقع ادارة الأزمات والكوارث بالإستنادات الدولية المصرية والتوصل الى رؤية مستقبلية لإدارة الأزمات والكوارث بالإستنادات الدولية المصرية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تقيس ذلك طبقت على عينة قوامها (46)من العاملين بهيئة الإستنادات ،وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تباين جوهري بين مفرادت الدراسة حول المتغيرات المتعلقة بمرحلة الوعي بإدراك مفهوم الأزمة والكارثة .

وفي دراسة العوفي (2006) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق أساليب تنمية الإبداع الإداري في التعامل مع الأزمات لدى رؤساء الأقسام بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة من جهة ونظرهم ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ،حيث اعتمدت على الإستبانة كأداة تجيب على أسئلتها، وتوصلت الدراسة الى أن على أن درجة ممارسة رؤساء الأقسام للأساليب المطبقة في الدراسة عالية ،لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة بحسب نوع القسم والمؤهل العلمي،وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة بحسب الخبرة في مجال العمل الإداري

وأجربت العبيدي (2002) بدراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين إدارة الأزمات وأنماط السلوك القيادي وأساليب التعامل مع الأزمة ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة تقيس ذلك طبقت على عينة قوامها (100) مديرا ووكيلا اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية ،وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرحلة التأزم والنمط القيادي ،لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين مراحل الأزمات وأنماط السلوك القيادي ،والنمط القيادي السائد في هيئة الكهرباء هو النم القيادي البائع الذي يبدي فيه المداراء عناية بالعمل والعاملين .

كما **قامت المهدي** (2002) بدراسة هدفت الى معرفة الأزمات التي تتعرض لها مدارس التعليم العام في مصر،والكشف عن الممارسات السلوكية لمديري المدارس، والتعامل مع الأزمات داخل المدرسة من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج العلمي الإنثوجرافي ، واستخدم الباحث بطاقة الملاحظة بالمشاركة كأداة للدراسة لفهم أساليب الجماعات من خلال معرفة أفكارهم وقيمهم وسلوكهم ،تكونت عينة الدراسة من (20) مديرا ومديرة ،ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة مايلي :

لا توجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور الإستبانة الثلاثة من حيث الممارسات السلوكية لمديري ومديرات المدارس في التعامل مع الأزمات (قبل ،وفي أثناء ،وبعد)حدوث الأزمة تعزى لمتغيرات (الجنس،المرحلة التعليمية ،المؤهل العلمي،سنوات الخبرة، نوع الإعداد.

كما قام الحداد (1994) بدراسة هدفت إلى التعرف على إدارة الأزمات في المنظمات الإدارية بحيث تناولت الدراسة الى الأسباب التي تعمل على حدوث الأزمات في المنظمات الداخلية والخارجية ،وتحدد ماهية شدة الأزمة مع فحص استجابات الأفراد والمنظمات تجاه الموقف المتأزم ،وتكونت عينة الدراسة من (140) مديرا مشاركا في حملة إعادة إعمار العراق ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة تقيس ذلك ،وأسفرت نتائج الدراسة على أن ارتفاع شدة الأزمة يؤدي الى ارتفاع مستوى الإستجابة السلوكية ممثلة بالأداء والرضا للأفراد مع ارتفاع مستويات الأزمة داخليا ،كما أوضحت الدراسة أبرز الأزمات التي تتعرض لها المنظمات العراقية

ومن الدراسات الأجنبية دراسة كل من هايجلي Haegele(1994) موضوعها الأزمات في الرياضة ،بر –ايلي وآخرون Bar-Eli ;M .And others وموضوعها "توعية الأداء والإنتهاكات السلوكية كمؤشرات للأزمات في المنافسات "،آنا ريليلي Anna H .Reilly(1996) موضوعها "هل المنظمة مستعدة للأزمات " دي –نوب وآخرون De – Knop ;P .And Others موضوعها "الأندية الرياضية في أزمة (الموقف الفلندي)"،وبنجات W ingate ,A, ,M(1996) وموضوعها :التحقق من خطط إدارة الأزمات وأوضاعها في الإتحاد الرياضي القومي للجامعات (الأقسام الرياضية)"،فيرناشيا Vernacchia ,R ,A(1997)(27) وموضوعها "الموت المفاجئ في الرياضة (إدارة مابعد المباراة).

تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة نلحظ جوانب عدة من تلك الدراسات وما تناولته من موضوعات، وما استخدمته من أدوات وما توصلت إليه من نتائج حيث تنوعت الدراسات منها على المستوى العربي، وأخرى على المستوى الأجنبي واختلفت من حيث الموضوعات والمنهج المستخدم، والعينة، والمجتمع ومن خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ بأن معظم الدراسات السابقة أشارت إلى واقع ادارة الأزمات . وقد أفاد فريق البحث من الدراسات السابقة في الاعتماد على أداة راشد حمدون ذنون ، وتفسير النتائج، والمعالجات الإحصائية المستخدمة، أما عن تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها الدراسة الأولى التي تطبق على الأندية الرياضية بمدينة المسيلة بالجزائر ، وعلى عينة من مدربيها - في حدود علم فريق البحث -

وخلاصة ماسبق ،لقد أغنت الدراسات العربية والمحلية معلومات فريق البحث ،من حيث تقديم الخلفية النظرية الواسعة ،وهذا بطبيعة الحال يكمن دورها في تعزيز الدراسة الحالية وإنضاج مساراتها ،رغم وجود الاختلافات في الأهداف أو الأدوات أو الأساليب،إن لتنوع الدراسات السابقة وتناولها جوانب كثيرة من الأسلوب والأهمية وأبرز الأزمات التي يواجهها المديرين في الحقل الرياضي،كما أكدت على أهمية تواجد فريق عمل إدارة الأزمات والكوارث معتمد على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وكيفية الإستفادة منهم ، وأشارت الى غياب دور الأعلام الرياضي في الحد من انتشار الشغب في الملاعب الرياضية دور الإعلام في ذلك .قد أكست الباحثان سعة في الإطلاع على كل جوانب الدراسة فيما يتعلق بأسلوب إدارة الأزمات .

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة:

اعتمد فريق البحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مدربي الأندية الرياضية في ولاية المسيلة بالجزائر للعام 2013/2012 م والبالغ عددهم (20) مدربا.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (20) مديرا ببعض الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من المجموع الأصلي وتبلغ نسبته بـ(37.73٪)، وبما أن البحوث الوصفية تمتاز بأن عيناتها تكون كبيرة ونظرا لاستحالة الجرد الشامل لقلة الوقت، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

المتغير	السن		الخبرة	
-	أقل من 35سنة	أكثر من 35سنة	أقل من 10سنوات	أكثر من 10سنوات
العدد	4	16	06	14
النسبة ٪	٪20	٪80	٪30	٪70

أدوات الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من قسمين :

القسم الأول : معلومات شخصية عن المستجيب (الخبرة ،السن).

القسم الثاني :تم تطوير أداة الدراسة الحالية بالاعتماد على أداة راشد حمدون ذنون لقياس دور الإعلام في إدارة الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظر العينة قيد الدراسة ، واشتملت على (30) فقرة .

الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

الثبات:اعتمد فريق البحث في هذه الدراسة على معامل ألفا كرونباخ لتقدير ثبات الاستبيان وهذا لأن الأداة تحتوي على أكثر من بديلين، ومعامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاستبيان، كونه يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات.

الجدول رقم(02): يمثل معامل الثبات للمجالات والأداة ككل

المجالات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: دور الإعلام في تخطيط مديري الأندية لإدارة الأزمات	**0.788**
المجال الثاني: دور الإعلام في التنظيم وتنسيق الجهود الإدارية لمديري الأندية في إدارة الأزمات	**0.783**
المجال الثالث: دور الإعلام في الإتصال واتخاذ القرارات لمديري الأندية في إدارة الأزمات	**0.766**
الأداة ككل	**0.792**

صدق الأداة :

والمقصودبالصدق " مقدرة الأداة على قياس ما وضعت لأجله ، أو السمة المراد قياسها "

(الإمام مصطفى،1990،ص 123)

وقد قام الباحثان بحساب أو تقدير صدق الذاتي أداة الدراسة عن طريق حساب الجذر التربعي لثبات؛ حيث بلغ الصدق لأداة ككل 0.88.

الصدق = √ الثبات (عاطف عدلي العيد عبيد،1997)

الصدق = √ 0.79

الصدق = 0.88

فهنا يستخرج الصدق من الثبات وذلك بوجود ارتباط قوي بين صدق الاختبار وثباته وأن الاختبار الصادق يكون دائما ثابتا.

مفتاح التصحيح :

تم الاعتماد على المعيار التالي للحكم على تقديرات المتوسطات الحسابية وتم تقسيم درجات التقدير الى ثلاث مستويات (مرتفعة ،متوسطة ،منخفضة) بالاعتماد على المعادلة التالية :

الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل /عدد المستويات = 5-1/3=1.33

المدى الأول :1+1.33=2.33

المدى الثاني :2.33+1.33=3.66

المدى الثالث :3.67+1.33 = 5

فتصبح التقديرات بعد ذلك كاتالي :

1- **أقل من أو يساوي (1.33) مؤشراً منخفضاً.**
2- **أكبر من أو تساوي (1.33) وأقل من (3.66) مؤشراً متوسطاً.**
3- **أكبر من أو تساوي (3.66) مؤشراً مرتفعاً.**

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج (SPSS) لتحليل ومعالجة البيانات إحصائياً.

المتوسط الحسابي (م)، الانحراف المعياري (ح)، T-test .

عرض النتائج ومناقشتها :

في ما يأتي عرض للنتائج وفقاً لتسلسل تساؤلات هذه الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه :

ما دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظرالمدربين ؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة والتي تمثل دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظرالمدربين ؟ وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد أداة الدراسة حسب قيم المتوسطات الحسابية والجدول رقم (03) يوضح ذلك

الجدول رقم(03): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور وسائل في إدارة الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظرالمدربين في المجالات الثلاث لأداة القياس ككل

المجالات	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	درجة الدور	الرتبة
دور الإعلام في تخطيط مديري الأندية لإدارة الأزمات	3.52	1,37	متوسطة	1
دور الإعلام في التنظيم وتنسيق الجهود الإدارية لمديري الأندية في إدارة الأزمات	3,4	2.58	متوسطة	3
دور الإعلام في الإتصال واتخاذ القرارات لمديري الأندية في إدارة الأزمات	3,46	2,15	متوسطة	2
الأداة ككل	**3,46**	**2,70**	متوسطة	-

بالنظر إلى متوسطات محاور الأداة ككل في الجدول السابق، نجد أنها تراوحت بين (3,52-3,4) وفق مقياس التدرج الخماسي الذي حدده فريق البحث في الدراسة الميدانية، حيث بلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور (3,46) وفقا للمحك فإن درجة الدورفي الأداة ككل من وجهة نظر المدربين كانت متوسطة، ويلاحظ هناك تطابق في استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور وفقا للمحك الذي وضعه فريق البحث.

بينما كان أقل مجال من مجالات الدراسة هو مجال **دور الإعلام في التنظيم وتنسيق الجهود الإدارية لمديري الأندية في إدارة الأزمات** بمتوسط حسابي بلغ (3,4) ووفقا للمحك فإنه يتحدد بدرجة متوسطة ،وعليه فقد رتبت مجالات هذه الدراسة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية وفق نتائج الدراسة وهي (**دور الإعلام في تخطيط مديري الأندية لإدارة الأزمات** ، **دور الإعلام في الإتصال واتخاذ القرارات لمديري الأندية في إدارة الأزمات** ، **دور الإعلام في التنظيم وتنسيق الجهود الإدارية لمديري الأندية في إدارة الأزمات**)، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن بعض مديري الأندية الرياضية تنقصهم ثقافة التخطيط لمواجهة الأزمة في الحقل الرياضي ،وقد يعود ذلك لمعايش الواقع وافاقاد النظرة المستقبلية في الأحداث المتوقعة لهذا الشأن ، وتفسرايضا الى ضعف امتلاك المديرين لمهارات الإتصال واتخاذ القرار لإدارة الأزمات لغياب نظام اتصال فعال وقت حدوث الأزمة والإكتفاء بالتصرفات وردود الأفعال التي تعتمد على اجتهادات وخبرات المديرين لكونها غير مدروسة لحظة وقوع الأزمة،بالإضافة الى ضعف امتلاك المديرين الى مهارات التنظيم وتنسيق الجهود اللازمة لإدارة الأزمات ،لأسباب تتعلق بالصلاحيات الممنوحة لمديري النوادي إضافة الى تدني مستوياتهم المتعلقة بالتفويض.كما تفتقر الى وجود بيانات عن الأزمات وأنواعها التي واجهتها الأندية،ومن خلال ماسبق نستنتج أن دور الاعلام في إدارة الأزمات في الأندية الرياضية مازل ضعيفا.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة راشد حمدون(2008) في جاء ترتيب عناصر إدارة الأزمات وحسب ترتيبها أولا التخطيط واتخاذ القرارات ،ثم القيادة والتحفيز ،ثم التنظيم والمتابعة لدى كل من الإداريين والمدربين ،بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة حمدون(2008) في تحديدها لدرجة ممارسة ادارة الأزمات في الأندية الرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئات الإدارية والمدربين ايجابية وبدرجة عالية .

وكما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة (المالكي، 2013) أنّ درجة ممارسة أسلوب إدارة الأزمات متوسطة في ، كما تتفق أيضا نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (الزلفي ،2011) والتي أشارت أنّ أبرز الأزمات التي تواجه مديري مدارس التعليم العام والحكومي والأهلي بمدينة الطائف بدرجة(متوسطة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ،في حين اختلفت مع دراسة العوفي(2006) وأن درجة ممارسة رؤساء الأقسام للأساليب المطبقة في الدراسة عالية.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المدربين لدور وسائل الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظرهم تعزى لمتغير السن ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام (T.TEST) والجدول رقم (02) يوضح ذلك .

الجدول رقم (02): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لإستبانة تقديرات المدربين في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة لدرر وسائل الإعلام في إدارة الأزمات وفق السن.

المحاور	أقل من 35سنة		من 35سنة فما فوق		قيمة (t)	الدلالة عند (0.05=α)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المجال الأول	33.5	1.29	35.9	1.52	2.80	دالة
المجال الثاني	34.8	0.95	36.7	1.33	2.67	دالة
المجال الثالث	35.5	0.57	33.9	1.69	0.97-	غير دالة
المقياس ككل	103.8	0.5	106.6	1.68	2.57	دالة

يبين الجدول رقم (02): قيم المتوسط الحسابي ولانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة للسن في تحديد الدور وباستعراض قيمه نجد أن :

يلاحظ من الجدول (02) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في دور وسائل الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية الرياضية تعزى لمتغير السن، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأكثر من 35سنة (106.6) وبانحراف معياري(1.68)أما الأقل من 35سنة بلغ المتوسط الحسابي(103.8)وبانحراف معياري(0.5) وبلغت قيمة (ت)(2.57)وبمستوى دلالة(0.05)وكانت الفروق بالمتوسطات الحسابية لصالح الأكثر من 35سنة. وربما تعزى هذه النتيجة إلى كون المديرين ذوي السن الأعلى بحكم المعارف والمعلومات التي اكتسبوها أثناء دراستهم في مجال الإدارة والتخطيط كان لديهم وعي وإدراك أفضل بطبيعة الخطوات والإجراءات الواجب اتخاذها حيال الأزمات ودور وسائل الإعلام في ذلك . و توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثر للسن على تقدير دور وسائل الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية الرياضية .

ومنه نستنتج أن:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المديرين في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة لدرر وسائل الإعلام في إدارة الأزمات

تعزى لمتغير السن .

الجدول رقم (03): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لإستبانة تقديرات المديرين في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة لدرر وسائل الإعلام في إدارة الأزمات وفق الخبرة. .

المجالات	مج الأقل خبرة		مج الأكثر خبرة		قيمة(t)	الدلالة عند (α=0.05)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المجال الاول	33.8	1.24	35	0.98	2.6	دالة
المجال الثاني	34.5	1.01	35.8	1.28	2.59	دالة
المجال الثالث	34.3	0.99	35.3	0.74	2.63	دالة
المقياس ككل	102.6	2.3	106.1	2.09	2.56	دالة

يبين الجدول رقم (03): قيم المتوسط الحسابي ولانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة الخبرة التربوية في تحديد الدور وباستعراض قيمه نجد أن :

يلاحظ من الجدول (03) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في دور وسائل الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية الرياضية تعزى لمتغير الخبرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي بذوي الأقل خبرة(102.6) وبانحراف معياري(2.3)أما ذوي الأكثر خبرة بلغ المتوسط الحسابي(106.1)وبانحراف معياري(2.09) وبلغت قيمة (ت)(2.56)وبمستوى دلالة(0.05)وكانت الفروق بالمتوسطات الحسابية لصالح المدربين الأكثر خبرة . وربما تعزى هذه النتيجة إلى كون المدربين ذوي الخبرة العالية بحكم الخبرات التي اكتسبوها والتجارب التي مرت بهم كانوا أقدر على تقدير دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات في الأندية الرياضية ،حيث أنهم بحكم الممارسة الطويلة للإدارة أصبح لديهم القدرة على تحديد دور وسائل الإعلام في ادارة الأزمات ،وبالتالي تباينت استجابات أفراد عينة الدراسة وفقل لمتغير الخبرة المهنية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من دراسة الزلفي(2011)، والعوفي(2006) والتي توصلت نتائج هذه الدراسات إلى وجود أثر للمؤهل العلمي على تقدير درجة ممارسة أسلوب إدارة الأزمات ،بينما اختلفت مع دراسة كلا من دراسة المالكي(2013)، والمهدي(2002).

<u>النتائج المتوصل إليها :</u>

في ضوء أهداف الدراسة، وفي إطار المنهج العلمي المستخدم ،ومن خلال البيانات والمعلومات تم الحصول عليها من عينة الدراسة وعرض ومناقشة النتائج ،توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

1- دور وسائل الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية الرياضية من وجهة نظر المدربين متوسطة .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة حول دور وسائل الإعلام في ادارة الأزمات في الأندية الرياضية بمدينة المسيلة من وجهة نظر المدربين تعزى لمتغيري (السن ،الخبرة).

التوصيات والمقترحات:

ا-التوصيات:

بناءا على ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج ،توصي الباحثة بما يلي:

*ضرورة تأهيل مديري الأندية قبل تكليفهم بإدارات الأندية من خلال برنامج تدريبي مكثف يركز على مهارات إدارة فريق الأزمات ومهارات وفنيات تطبيق أسلوب إدارة الأزمات .

* الحرص على تشكيل فريقا للتعامل مع الأزمات الرياضية .

* تحديد الإمكانات اللازمة للتعامل مع الأزمات.

* الحرص على تحديث البيانات بإستمرار وفقا لتطور الأزمات الرياضية ودور الإعلام الرياضي في ذلك .

ب- الاقتراحات :

من خلال النتائج المتوصل إليها نقترح مايلي :

*فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي في تنمية مهارات ادارة الأزمات الرياضية لدى مديري الأندية .

*التخطيط الاستراتجي وعلاقته بمدى امتلاك مديري الأندية لمهارات ادارة الأزمات الرياضية .

*اتخاذ القرار وعلاقته بأساليب إدارة الأزمات الرياضية .

*دور الإعلام الرياضي في مواجهة الأزمات في الأندية الرياضية.

المراجع :

1-أحمد ابراهيم أحمد(2002):**ادارة الأزمات التعليمية في المدارس الأسباب والعلاج**،ط1،القاهرة:دار الفكر العربي

2--امام مصطفى محمود وآخرون(1990): **التقويم والقياس،** مطبعة دار الحكمة، بغداد

3- آل السعود (1998): اتخاذ القرارات في ظروف الأزمات ،مؤسسة الجرسي للتوزيع والإعلان :الرياض ,

4-- حامد عبد السلام زهران (1991):علم نفس النمو لدى الطفل المراهق،عالم الكتاب:القاهرة .

5- عاطف عدلي العيد عبيد (1997): **صورة المعلم في وسائل الإعداد**، ط1، دار الفكر العربي: القاهرة

6- عوفي،فوزية (2006) **مدى تطبيق أساليب الإبداع الإداري في التعامل مع الأزمات لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية والإدارية بجامعة أم القرى من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية،جامعة أم القرى